فهو شاكي السلاح وماثال • ومرتجل هيبة تركب الجهمينا

وكانت وفاة الرشيد في شهور سنة تسع عشرة وستمائة ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله

عبد الرحمن بن عبد الوهاب

ابن خليفة بن بدر قاضي القضاة تقي الدين ابو القاسم بن قاضي القضاة تاج الدين العلائي المصري الشافعي المعروف بابن بنت الاعز كان جده لامه يعرف بالقاضي الاعز وزير الملك الكامل بن ابي بكر بن ايوب وعلامه بالفضل والتحقيق فتنبه ابن نجم سمع من الرشيد العطار وغيره وتفقه على ابن عبد السلام وعلى والده وكان فقيها اماما مناظرا بصيرا بالاحكام جيد العربية كاملا نبيلا شاعرا محسنا يضع حجرها وافر العقل كامل السودد روى عنه الدمياطي في معجمه شيام نجمه توفي كهلا سنة خمس وتسعين وستمائة وولي الوزارة مع القضاء ثم استعفى من الوزارة وتولى القضاء بعده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد امتحن في الدولة الاشرفية على يد شمس الدين بن السلعوس ثم نجاه الله تعالى منه ونال السلعوس ما كان لم تغير بنه بين بن السلعوس واقامه فقال والله هذا تعزير مثل هذا فقال لا بد من زيادة فقالوا ينزل من القلعة الى باب زويلة ماشيا ولم بيلبك منه مكروه بعد عزله من القضاء الكثير هذا وسكن القرافة وتولى التدريس بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي ثم سافر الى الحج فقضى الفريضة وزار مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وانشد القصيدة البليغة من نظمه وهي

الناس بين مرجز ومقصد • ومطول في مدحه ومجود
ومخبر عن ما دوى وفعله • عن ما راه من العلى والسودد
ما في قوى الاذهان حصر صفا • تك العليا وما لك من كريم المحتد
ومن المحيط نكتة معنى مدهش • بهر العقول عصيد ومورد
فاذا البصائر فيه تنفذ ادركت • من معانيه حسنها لم تنفد
رانك في ستر اثما شمس الضحى • طلعت بكل ثنوفه وبغير فد
فانادت البصر الصحيح انانه • ليغوي على البصر الضعيف الارمد
راض الهوى في طرفه وفؤاده • من ليبين عن الطريق الارشد
مجد الظهيرة نزرها واهال • جرح السيادة كلها ان يحمد
حفظ الموفق ان يتابع دايما • اخلاقك الغر الكرام ويقتدي
لم نزل تمنع لله عن حقيقتن وكم • ليقرب البعيد من مكان مبعد
لكن اري مجويه ملكوته • حتى ببشر اهد فيه مالم يشهد
واراه كيف كفا اضل الاملاك • والرسل الكرام وكان غير مقلد
نادت له الاملاك في ملكوته • جاها وقدرا مثله لم يوجد
هل جاءنا مرسل بخوارق • الا وجئت بمثله او ازيد
فعصى الكليم تبدلت اعراضها • وكذا عصاك تبدلت بمهند
نبعت عيون الماء من حجر لنا • والنبع في الابحار كالمتوقد
انا السعيد من الحوابدين كفهما • نبع بداين الاصابع في اليد
هذي هي الكف التي قد اصبحت • بحرا اذا مد صوالنا الكف الندي
ومحبة المولى هي الاصل الذي • لم ينبر عنك بنيه راي معتقد
ومن الذي تجلى عليه جهرة • ذاك الجمال فلم يحر ويسجد
صلوات ربك والسلام عليك • ما حييت من بخير [illegible] منعبد
وجرى بذكرك لفظ في وقفة • لخطابة او جلسة المتشهد
واذا امررت على القلوب فكنت • كالارج [illegible] المكمد

وعلى

وعلى صحابتك الكرام والك • الراما من قول الجهول المفسد
وعلى صحبتك الذين تشرفوا • بالقرب منك بمقصد ومرصد
امشاة في الدين ما خيف ملي • مستبصر قرأ العلوم مسدد
نال استرواح الحياة عبادة • وجلادة ادرنت على المتجلد
وتكفلا بعد الممات بنصرة • الدين الحنيف على الكفور الملحد
وتقلدا الامر العظيم فاصبحا • حججا على كل امرئ متقلد
تالله قد بدوا وما وبنا ولا • اختار الاحق على الاسوا الاحمد
وكلاهما تزال فضلك برتوا • وبفضل يرد من شمارك يرتدي
كانا سعادة كل عبد صالح • وشقاوة الباغي الجهول المعتدي

عبد الرحمن بن ابي القاسم

ابن غنام بن يوسف الاديب بدر الدين الكناني العسقلاني بن المسجف الشاعر ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان اديبا ظريفا حليما انو في تجارة وخلف خمسمائة الف درهم فاخذها الجواد صاحب دمشق وله اخت عمياء فقيرة همتهم ما حصل لها من [illegible] وكان بدر الدين يتجر وله رسوم على الملوك واكثر شعره في الهجو قال الاقوصي في معجمه كان الشريف شهاب الدين ابن الشريف فخر الدولة ابن ابي الجن الحسيني رحمه الله تعالى لما ولاه السلطان الملك الناصر الكتابة على الطالبيين من الاشراف اجتمع في داره لتهنئته جماعة الولاة والقضاة والصدور وسالني الجماعة انشاء خطبة تقرا امام قراءة المنشور فذكرت خطبة على البديهة جمعت فيها بين اهل البيت عليهم السلام وبين شكر السلطان على توليته وما اولاه من الاحسان فحضر بدر الدين بن المسجف رحمه الله تعالى في المجلس وانشد هذه الثلاثة ابيات لنفسه

دار النقيب جرت علي قد حلها • شرفا يقصر عن مداه المطنب
اضحت كسوق عكاظ في تفضيلها • وبها شهاب الدين فيه يخطب
الفاضل الاقوصي افصح من غدا • عن فضله في العصر يعرب يعرب

وانشدني المذكور لنفسه في الكرى الحلبي الشاعر

يقولون لي ما بال حظك ناقصا • لدى راجح رب الصناعة والجهل
فقلت لهم ابي سمي بن سالم • وذلك اسم لا يقول به حل

وانشدني لنفسه هذين البيتين وكان قد دنا لها ببغداد وقد جاء مطر كثير يوم عاشوراء وكانا في فصل الصيف

مطرت بعاشوراء وتلك فضيلة • ظهرت فما للناصبي المعتدي
والله ما جاد الغمام وانما • بكت السماء لرزء آل محمد

وانشدني لنفسه يمدح الكمال القانوني

لو كنت عاينت الكمال وحسنه • او تار قانون له في المجلس
لرايت مفتاح السرور بكفه • اليسرى وفي اليمنى حياة الانفس

وانشدني لنفسه رحمه الله تعالى

ولقد مدحتهم على جهل بهم • وظننت فيهم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد الاختبار ذممتهم • فاضعت في الحالين عمري اجمعا

ومثل هذا قول بشط النهاوندي

قضيت شطر العمر في مدحكم • ظنا بكم انكم اهله
وعدت افنيه هجاء لكم • فضاع فيكم كله

Copyright © King Saud University